

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | برنامج حلاوة الإيمان (12) | إنه

لكم عدوا مبينا

علي عبدالعزيز الشبل

وزارة الشؤون الإسلامية والآوقاف والدعوة والارشاد بالمملكة العربية السعودية نقدم سباقون الى مغفرة من ربكم وجنة والارض
الذين امنوا بالله ورسله ذلك فضل الله يؤتى من يشاء والله ذو الفضل العظيم - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم مشاهدينا الكرام. سلام عليكم ورحمة الله وبركاته. واسعد الله اوقاتكم بكل خير. ها هو اللقاء يتجدد معكم.
في برنامجكم حلاوة الإيمان وضيفنا الدائم فضيلة الشيخ الدكتور - 00:00:49

علي ابن عبد العزيز الشبل حياك الله يا شيخنا اهلا وسهلا بكم وحياتكم الله حيا الله اخواننا واحواتنا من المسلمين والمسلمات واسأل
الله جل وعلا ان يجعله لقاء طيبا موفقا مباركا. اللهم ينفع الله فيه الجميع وان يهب لنا من لدنه رحمة - 00:01:05
ان ربى لطيف لما يشاء. انه هو العليم الحكيم الله يفتح عليك شيخنا الكريم اه طبيعة العداوة موجودة الله عز وجل يقول انه لكم
عدو انا ابغى اعرف من هم اعداء الانسان شيخنا - 00:01:23

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم
يعذلون والحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا - 00:01:40
الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لننهضي لولا ان هدانا الله لقد جاءت روسينا بالحق وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد
ان نبينا محمدا عبده ورسوله - 00:01:57

الله عليه وعلى الله واصحابه ومن سلف من اخوانه من المرسلين وسار على نهجهم واقتفي اثرهم الى يوم الدين وسلم تسليما آآ اعداء
الانسان اعداء المكلف اربعة اعظمهم واولهم واشقاهم - 00:02:12
واشدهم كيدا له الشيطان ان الشيطان لكم عدوا ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا فهو اشد اعداء الانسان قد اخذ على نفسه العهد
لما فضل الله عليه ادم وامرها ان يسجد له - 00:02:32

وحسد فحسد ادم وحقد عليه وعلى ذريته ان يغويهم قال فيعزتك لاغوينهم اجمعين عبادك منهم المخلصين بعدهما طلب الامهال ربى
فانظرني الى يوم يبعثون وهو اشد الاعداء اشد اعداءبني ادم هذا الشيطان - 00:02:53
العدو الثاني الدنيا فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور لان الدنيا ليست دارا للدّوام وانما مرحلة حياتك فيها ما عشتها ثم
تنتقل لكم في الارض مستقر ومتاع الى حين. مثالي في الدنيا كمثل راكب - 00:03:13

نزل فاستظل في ظل شجرة ثم واصل سيره ولهذا الدنيا من ركن اليها جعلها في بين عينيه دارا دار استقرار وهي ليست كذلك العدو
الثالث السوء هؤلاء اعداء وهم من شياطين الناس والجن الذين يؤذون - 00:03:37

بعضهم بعضنا الى الشر الم ترى انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤذهم اذا. اذا تدفعهم دفعا قويا الى الى الشر والبغى والعدوان
العدو الرابع من هو يا ترى؟ العدو الرابع - 00:04:02

النفس الامارة بالسوء لان النفوس ثلاثة نفس او امارة ونفس لومة ونفس مطمئنة. النفس الامارة بالسوء عدو للانسان قال الله جل
وعلا عن الصديق يوسف ابن يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم - 00:04:19

عليهم جميعا وعلى انباء الله الصلاة والسلام وما ابرى نفسي ان النفس الامارة بالسوء عدو للانسان بما تحثه على البغي والعدوان

و فعل الشر والفاحشة وما الى ذلك اعظم الاعداء من هم - 00:04:37

انه لكم عدو مبين نعم طيب يا شيخ آآ عداوة الشيطان وحمل لواءها على انه يعني وهنا كيف يمكن يعني للمؤمن ان يواجه هذه العداوة؟ الحمد لله يواجهها المؤمن باستعانته بالله - 00:04:57

بلجوءه الى الله لان الله امرنا ان نستعيذ بالله من الشيطان في موضع عديدة وقل رب اعوذ بك من همزات الشياطين واعوذ بك رب ان يحظروا واما ينزعنك من الشيطان نزع فاستعد بالله. يعني الجأ - 00:05:20

مجرد نطق بالله من الشيطان لا الاستعاذه مع كونها نطق هي لجوء ولعادة منك ايها المستعيذ بمن تستعيذ به وهو الله وهي عبادة لهذا لاحظ اه الشيطان يحث الانسان على ان يوبقه - 00:05:38

مثلا في سب الريح اذا هاجر غبار كدر على الناس ببرهم وبحرهم وجدهم واثائهم ومتاعهم وصدورهم من الشيطان يجري على اللسان الله يلعنه الريح هذى ريح شر نبئنا النبي الى ذلك - 00:05:58

وقال فيما رواه الترمذى وحسنه عن ابى رضي الله عنه النبي عليه الصلاة والسلام قال لا تسربوا الريح فاذا رأيتم ما تكرهون اي حصل من جرائها ما تكرهونه فقولوا اللهم انا نسألك من خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما امرت به - 00:06:17

ونعوذ بك لجوء ونيابة واستعاذه بالله ونعوذ بك من شر هذه الريح وشر ما فيها وشر ما امرت به الشيطان اعظم اسباب اتقائه ان يستعين الانسان عليه بالله ويستعيذ بالله من شره. ويلحاً الى الله جل وعلا - 00:06:35

من ان يوبقه الشيطان سبب اخر من اسباب اتقاء الشيطان الشيطان ماذا يريد منا والله يريد من الایمان فمع من تريد ان تكون مع حزب الله او مع حزب الشيطان - 00:06:54

مع حزب الله كن مؤمنا موحدا مستقيما على دينك على توحيدك لا تصرفوا شيئا من عبادة الله لغيره تعلق بقلبك بالله فمن تعلق بالله وكل اليه وهذا في حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه - 00:07:11

قال النبي صلى الله عليه وسلم من تعلق ودعة فلا ودعة له الودع الذي تجدونه على الشواطئ يعلقونه على على رقابهم يرجون نفعه وضره ومن تعلق تميمة فلا اتم له - 00:07:28

ما جاء في التمام ومن تعلق شيئا اكل اليه. من تعلق بالدنيا وكل الله اليها من تعلق بالشيطان وكل الله اليه من تعلق بالله وكل الى الله سبب ثالث هو العلم - 00:07:43

العلم مراد الله وما يحبه الله من عبده ما يريد منه ليعملها في تعلمها يعمل به عندئذ ينال مرضاه الله ويتبرأ من الشيطان. اما يتعلم ولا يعمل يقع في حبائل الشيطان وهو لا يدرى - 00:07:56

الشيطان له حيل حسبك انه ان الله جعل له من القدرة انه ينفذ الى قلب الانسان يجري في عروقه مجرى الدم لما كان النبي عليه الصلاة والسلام مع صفي ام المؤمنين - 00:08:14

وهو معتكف وارد ان يقلبها لان بيتها في دار اسامة خارج المسجد وذهب يقلبها وما في انوار. فمر اثنان من الصحابة من الانصار احدهما عباد ابن بشر فلما رأى النبي ومعه المرأة اسرع بالمشي - 00:08:28

قال على رسلكما انها صفية ان يلقي الشيطان في قلبيهما شيئا من التشكيك وقال اعليك يا رسول الله؟ نظن بكم ان السوء قال عليه الصلاة والسلام مؤصلا ذلك ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم اي جعل الله له خاصية النفوذ - 00:08:44

الى قلبه والى عقله والى جوارحه وهذا نبئهم الى ان لا يكون في قلوبهم شيء ويسد هذا الباب صلى الله عليه وسلم الحديث في الصحيحين يعني من الاسباب يعني من معرفة هذه الاسباب يستطيع الانسان ان يدفع هذه العداوة. لكن الشيطان يا شيخ زى ما ذكرت مثلا - 00:09:07

يجري من بني ادم مجرى الدم. هل يغلب هل يغلب الانسان كيف يدافع هذا الله جعل للشيطان عدوا تدرى من هو؟ من ملك يلم قلب المؤمن لمة. الله. فلمة الملك كما جاء في الصحيحين عن النبي عليه الصلاة والسلام. اللهم صلي هي دلالة الخير - 00:09:29

يحث الانسان على الخير ولمة الشيطان والشيطان له لمة حثوا على الشر دفعه المكلف اليه. احيانا قد يغلب الشيطان بسبب نفسك

تبني هواك بسبب وسوساته بسبب الدنيا الله جل وعلا لا جعلك خط الرجعة - 00:09:48

ان تؤوب اليه وترجع اليه و تستغفره سبحانهه عما حصل منك ان الله يغفر الذنوب قالها لمن جل وعلا يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم اسرفوا على انفسهم بالذنوب والمعاصي واوبقوها - 00:10:08

ان الله يغفر الذنوب جميعا. انه هو الغفور الرحيم امر الله بالتوبة ولهذا يحب الله من عبده اذا عصى ان يتوب اذا غلبته نفسه اذا غلبته دنياه اذا ازه شيطانه الى المعصية الى ترك الفريضة والى - 00:10:27

فعلي المنكر ان يرجع ويتبوب فيقلب الله جل وعلا هذه السيئة وهذه السيئات الى حسنة ويرغم الشيطان كلبني ادم خطاء وخير الخطائين التوابون. التوابون قاله النبي عليه الصلاة والسلام - 00:10:45

يقال لو لم تذنبوا لذهب الله بكم واتى بقوم يذنبون فيستغفرون فيغفر الله لهم المستغفرين من هم انباء الله ورسله استغفروا الله وهم معصومون منه. الله الكبائر ومن اقراراتها على الصغار - 00:11:05

لكن في هذا ارغام للشيطان وماذا؟ ولجوء الى الرحمن سبحانهه وتعالى طيب يا شيخ وانت تحدث يعني في اه في مظاهر هذه العداوة الشيطان له اه يعني اساليب وحيل يحتال فيها اه على الانسان. اه - 00:11:22

يعني يدفع الانسان هذى لكن هذه المقاومة ما زالت لكن تتعجب يا شيخ مثلا في قضية انه بعض الاحيان لا تطول هذه عداوة الشيطان الانسان لكن حتى الاخرين يعني في التحرير بينهم في - 00:11:42

وسائل الشيطان كثيرة ولهذا قال عليه الصلاة والسلام ان الشيطان يأس ان يعبد في مجلس العرب ولكن في التحرير بينهم الصدور واسعاة البغضاء الحسد الحقد الشتم والغيبة والنبية الى اشياء كثيرة حتى الصدور ويوقع الشحنة بينهم - 00:11:56

احيل الشيطان واساليبه كثيرة من احسن ما رأيت في هذا ما الفه العلامة ابن القيم رحمه الله كتاب بدیع سماه اغاثة اللھفان من مکائد الشيطان بعض النسخ من مصائد الشيطان - 00:12:18

ذكر انواعا من ذلك معتمدا على ما جاء في ادلة الكتاب والسنة في عداوة هذا الشيطان حتى يتصور الانسان مبلغ هذه العداوة وحقيقة واثارها فان الله جل وعلا ابان لنا عداوته باللفظ الصريح في ايات متعددة - 00:12:38

وابانا سبحانهه لنا مشهدا من مشاهد الاخرة تبرأ الشيطان فيها من؟ من اغواه ويتبرأ الشيطان فيها من اضلهم كما تبرأ في الدنيا في سورة الانفال في اي غزوة؟ في غزوة بدر؟ في غزوة بدر تبرأ الشيطان ممن وازهم ودلهم على عيبة المسلمين ثم اوقع بيده. لما تراءى في الجماعه - 00:12:58

نقض على عقبيه ينكح على عقبيه في مشهد عظيم يوم القيمة. قال الله جل وعلا وقال الشيطان لما قضي الامر والعتاب والثواب والعقاب ذهب اهل الجنة اليها واهلنا اليها وقال الشيطان لما قضي الامر ان الله وعدكم وعد الحق - 00:13:25

ووعدتكم وما كان لي عليكم من سلطان. وعد الشيطان باغوائه واغراءه وما كان لي عليكم من سلطان من حجة من برهان. الا ان دعوتكم فاستجبتم لي. ما اسهل انقيادكم فلا تلوموني - 00:13:50

ولوموا انفسكم ما انا بمصرحكم وما انت في هذا الموقف يتبرأ الشيطان من هؤلاء الشيطان له اعون وله وسائل منهم اتباع السوق المقدلين يلومون من قلدوهم و قالوا ربنا انا اطعنا سادتنا وكرائنا - 00:14:07

علماء السوق ائمة السوق جيران السوق خبراء السوق انا اطعنا سادتنا وكرائنا فاضللونا السبيل. ربنا اتهم ضعفين من العذاب العنهم لعنة كبير ومع ذلك سيتبرأ الاتباع من متبعيه و تقطعت بهم الاسباب - 00:14:29

اذ تبرأ ليتبعهم ليتبعوه هذا من حيل ووسائل الشيطان في اغذاء الناس الناس يعرف حق الله ويؤديه ويحاجد نفسه المجاهدة هذه لك فيها اجر ولك فيها لذة. جميل. انا ابغى اعرف اللذة يا شيخ هذى انت ذكرت ان الانسان قد ينقد الشيطان بسهولة - 00:14:49

وترى يا شيخ الناس بل سينقاد الناس تتخوف من الشيطان تظن انه كيد وهذا كيد عظيم وكيد وكيد عظيم لكن مع ذلك اضعف الله كيده. ان كيد الشيطان كان ضعيفا. جميل. بماذا؟ بالایمان. الله. وانما هي بهرجة - 00:15:10

تهویل لكن اذا لجأ الى الله اندر الشيطان خذ مثل اذا قال واحد الله يلعن الشيطان الله يلعن ابليس يا ترى ما موقف ابليس من هذا

اللعن يتفاخر حتى يكون كالجبل - 00:15:29

لان هذا ما جاء بجديد. هو ملعون بلعنة الله. لكن لما لعنه بهذا اللعن دل على انه اثر عليه. لكن لو قال المؤمن اعوذ بالله من تحقر الشيطان وازدراءه ولهذا قال عليه الصلاة والسلام من استعاز بالله من الشيطان - 00:15:45

تحقر وتصادر حتى كان كالذرة الان وش ودك الله يلعنه ولا اعوذ بالله منه. اعوذ بالله. اعوذ بالله من يقول عليه الصلاة والسلام ما رؤي الشيطان في يوم اصغر ولا احقر - 00:16:01

ولا ادحر مما رؤي في يوم عرفة الا ما كان من يوم بدر. لم؟ لما يرى من تنزل رحمات الله على عباده تريد ان تدحر الشيطان وتخزنه
الجأ الى الله - 00:16:16

واستنزل رحمة الله عليك وابشر عندئذ في هذى بهذا النصر لك على هذا العدو الذي جعله الله عدوا مبينا. جميل. وهذا الانتصار يا
شيخ يشعر فيها الانسان بالحلواة المجاهدة تشعر فيها بالحلواة - 00:16:31

والثمرة يجد فيها الحلاوة الطمأنينة في قلبه في الدنيا والحلواة التامة يوم ينجو من براثن وشباك الشيطان واعداء الانسان في والعلم
لعل يعني آآ نسأل الله ان يفتح عليك العلم بهذه العداوة بما يدحر الشيطان يزيد الانسان من هذه الليلة - 00:16:47

العلم بالعداوة لا يكفي حتى يوظف هذا العلم. جميل. بما يتقي به عداوته. جميل. عرفت الان ان النار حارة اتقىها. جميل. عرفت ان
السم مميت. جميل. اتقه. عرفت ان الشيطان عدو. فاجتنبه واتقه واستعذ بالله منه ومن شره. نعوذ بالله - 00:17:07

من شر اسعدك الله يا شيخ وجزاك عنا خيرا. غفر الله لنا ولكم و الاخواننا لكم والشكر موصولا لكم مشاهدينا الكرام انتهت حلقتنا.
التقيكم على خير سلام عليكم ورحمة الله الى مغفرة من ربكم وجنة - 00:17:24

وجنة عرضها كعرض السماء والارض اعدت للذين امنوا بالله ورسله ذلك فضل الله يؤتى به من يشاء والله ذو الفضل العظيم -
00:17:48